mroftalp htehaB ni knil muideM



# ٢. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

---

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى في القواعد المثلى في صفات في صفات الله واسمائه الحسنى القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واوصاف - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:00:22

قولوا اعلام واوصاف. العالم هو الاسم الذي يدل على التي وضع اسما عليها. هل هذا علم؟ يعني علامة على هذه الذات على ذلك. اما الوصف فهو الذي يدل على معنى معنى يقوم بالموصوف. مثل العلم - 00:00:42

الرحمة سمع البصر وما اشبه ذلك. اذا قلنا الله تالله اسمي يدل على الرب العظيم تعالى وتقدس وفيه وصف الذي هو التأله الاله بهية فهو المألوم الذي تألهه القلوب خوفا وحبا وذلا وانابة - 00:01:12

وكذلك هكذا اسماؤه كلها بهذا المعنى. اما وهذا معناه انها تخالف اسماء المخلوقين. المخلوق اسمه علم فقط. ليعينه عن غيره يقول زيد ولا عمرو ما له معنى زيد الا انه وضع على هذا الشخص حتى - 00:01:42

تميز عن غيره عن عمر وبكر وغيرهما خلاف اسماء الله جل وعلا وهذا معنى كونها حسنى اه يعني تظمنت الحسن في وظعها وفي معناها. وحسن فعل يعني انها وصلت الى الغاية في الحسن. وما - 00:02:12

لم يكن كذلك لا يكون من اسماء الله جل وعلا. فاسماؤه كلها بهذا وبهذا يتبين اه الذين ظلوا بهذا انهم اخطأوا الحق حينما سموا الله جل وعلا باسماء عنه الاوصاف التي وسبق بالامس ان قلنا ان فيه قاعدة - 00:02:42

اخرى ينبغي ان تكون مقدمة على هذه. وهي ان الاصل الصفة والاسماء اخذت منها. فمثلا الرحمن اخذ من الرحمة. والعزيز من العزة والحكيم من الحكمة. الله من التألق وهكذا. ويخطئ الذي يقول مثلا - 00:03:12

ان الاصل هو الاسم والصفة مأخوذة منها. عكس المعنى في الواقع. وهذا ايضا معنى قول العلماء ان اسماء الله مشتقة والاشتقاق معناه انها تضمنت معاني وليس معنى ذلك ان لها شيء اصل سبق سبقها لان الله جل وعلا باسمائه - 00:03:42

وصفاته لم يزل ولا يزال وهو جل وعلا ازلي اسمائه وباوصافه ولم يحدث له شيء بوجود بالحوادث مثل المخلوقات وغيرها لم يكن له تعالى وتفضل. فهو فعال لما يريد ولم يزل كذلك. نعم - 00:04:12

القاعدة الثالثة اسماء كمل كمل ما شاء الله اعلام باعتبار دلالتها على الذات واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني. نعم هذا هو يعني. نعم. وهي باعتبار الاول مترادفة لدلالتها على مسمى واحد وهو الله عز وجل. وبالاعتبار الثاني - 00:04:42

باينة الترادف معناه ان يدل اللفظ على ما دل عليه الاخر ما يسمى مترادل مثل اذا قلت خبز ورغيف وما اشبه ذلك ثوب قميص هذا مترادفة مترادفة. لان دلت على شيء واحد. وان كانت هي مختلفة باسمائه - 00:05:12

وذلك لانها تدل على مسمى واحد ولكن باعتبار المعاني التي تشتمل عليه تكون متباينة مختلفة كل واحد يدل على ما لا يدل عليه الاخر رحمن يدل على غير ما يدل عليه العزيز هكذا وان كانت كلها - 00:05:42

اسم لمسمن واحد تعالى وتقدس. ولا يكون مثلا كثرة الاوصاف وكثرة الاسماء يعني تدل على التكثر او التجزؤ تعالى الله وتقدس والذين توهموا الباطل في هذا مثل المعتزلة قالوا ان الاوصاف - 00:06:12

اذا وجدت تدل على تعدد الموصوف. هذا خطأ. خطأ ظاهر حتى في المخلوق. لا فمثلا المخلوق نفسه الذي ليس له قد يكون له

اوصاف متعددة مثل النخلة النخلة فيها كرب وفيها سعف وفيها طلع وفيها ليف وفيها - 00:06:42
النار وفيها كذا وهذه كلها اوصاف لها. والمسمى واحد ووحدة كله يطلق عليه نخلة. حتى الجماد مثل الصخرة الحصى فيها قساوة وفيها قوة وفيها سكن وهي شيء واحد. اذا كان هؤلاء - 00:07:12
جعلوا من الذين هم المعتزلة جعلوا من دينهم ومن اصولهم ان نفي صفات هو التوحيد وهذا من العجائب العجائب بني ادم كيف يكون الشرك هو التوحيد لانهم قالوا لو قلنا مثلا ان الله له رحمة وله عزة وله قوة وله قهر وله الى اخره - 00:07:42
لان هذه تكون قديمة مثل قدمه. فاذا تدل على كثرة القدماء. هذا توهم باطل فهو جل وعلا باوصافه وباسمائه لم يزل ولا يزال هكذا الباطل اذا الانسان مثلا تحلى به واتخذه مثلا له فهما - 00:08:12
وقال به وعمل به ثبت في نفسه واصبح يحاول ان يجعل النصوص موافقة له كما يفعله اهل الباطل. هكذا يفعله. نعم. وبالاعتبار الثاني متباينة هنا نعم لانها كل واحد يدل على ما لا يدل عليه الاخر. هذا مع التباين. نعم. في دلالة كل واحد - 00:08:42
منها على معناه على معناه الخاص. فالحي والعليم والقدير والسميع والبصير الرحمن الرحيم العزيز الحكيم كلها اسماء لمسمى واحد وهو الله سبحانه وتعالى. لكن معنى اي غير معنى العليم. ومعنى العليم غير معنى القدير وهكذا. معنى يعني الذي دل عليه باللفظ - 00:09:12
المعنى فالمعنى هو الوصف وهو معنى ما تقدم من قوله الام واوصاف. فكل واحد يدل على معنى اخر. وكثرة المعاني تدل على العظمة عظمة الله جل وعلا. ولهذا جاءت بصيغة الجمع اسمى وصفات - 00:09:42
له اسمى وصفاته كلها حسنى. وفهمنا وش معنى الحسنى انها الكاملة في الحسن. وانه لا يتطرق اليها لا عيب ولا نقص في وجه من الوجوه. بخلاف اسماء المخلوق. انها يعتريها النقص والعيب وغير ذلك - 00:10:12
واذا كان الاسم مثلا يمكن انه يدل على شيء من النقص والعيب لا يدخل في اسماء الله لا يدخل في اسماء الله فليس منها. لان الله اخبرنا ان له الاسماء الحسنى - 00:10:39
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يعني اعبدوه نعم وانما قلنا بانها اعلام واوصاف لدلالة القرآن عليه. وما يجوز ان ندخل في شيء مما يتعلق الا بالقرآن. وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه سبق قاعدة ايضا - 00:10:58
لم يذكرها المؤلف ذكرتها لكم. وهي ان ان الذي يسمى به الله ويوصف به الله يجب ان يكون مأخوذ من القرآن ومن احاديث الرسول ان الله جل وعلا غيب. ما يطلع عليه حتى يوصل. ولان الله لا مثيل له - 00:11:26
اذا كان هكذا فلا بد من الوحي اما العقل العقل لا يدرك شيء من هذا ولكن الوحي ينبه العقول ويدلها علامات على ما لا تستطيع ان تصل اليه كما يقول الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:11:53
والفلكة التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها بث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون - 00:12:23
هكذا القرآن ينبه العقول ويدلها على طريق التفكر والنظر حتى تستدل اما انها تأتي بشيء من اوصاف الله واسمه فهذا امر لا تستطيعه ولا ولا تقدر عليه. ولا يجوز ان يكون الا عن طريق الوحي - 00:12:44
اما قول المتكلمين ان هذه صفات خبرية وهذه صفات عقلية وهذه هذا تقسيم من عندهم ليس عليه دليل. ولا يجوز ان نقول به ولكن اذا قيل انها عقلية يعني ان العقل دل على ما دلت عليه الاخبار؟ قل نعم. هذا صحيح - 00:13:10
ان يكون العقل مستقلا بها فهذا لا يكون. نعم. فما في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم وقوله وربك الغفور ذو الرحمة. فان الاية الثانية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة - 00:13:35
ذو الرحمة يعني ذو صاحب. صاحب الرحمة. وكذلك في قول الله جل وعلا سبحان ربك رب العزة يعني صاحب العزة آآ العزة وصفه سبق ان قلت لكم ايضا هذا شرح هذه القاعدة ان - 00:13:56
الشيء الذي يذكر لا بد اما ان يكون معنى هل يكن شيء قائم بنفسه يشاهد ويحس ويرى فاذا كان يمكن مشاهد سعادته واحساسه

ورؤيته فهذا لا يكون الا مخلوقا. يعني من مخلوقات الله - 00:14:26
الله جل وعلا واذا اظيف الى الله فاظافته من من باب التشريف والتكريم. مثل رسول الله نبي الله ناقة الله بيت الله وما اشبه ذلك اما اذا كان هذا ليس لا يقوم الا بغيره. مثل العلم والقوة والقدرة والرحمة - 00:14:56
هذا يكون اظافته اظافة صفة الى موصوف الى ما صفة الى موصوفة او موصوفة الى صفر ولا يخلو الامر من هذا. ما في ما في معنى ثالث ابدا. ولهذا يقول المتكلمون - 00:15:26
الموجود اما ان يكون عرض او يكون جوهر. ولا يكون غير هذا والجوهر الذي شي يكون بنفسه. والذي يكون بنفسه والذي يرى ويحس ويشغل مكانه هذا يسمى جوهر يسمونه جوهرا. وان يختلف اه اما اذا - 00:15:46
كان عرظ فالعرظ هو الذي يعرظ ويزول. ولا يقوم الا بغيره. مثل اللون مثل العظ مثل المرض الصحة وما اشبه ذلك. الالوان لا يمكن تشوه لون قائم بنفسه. لابد ان يكون بجسم - 00:16:16
يوضع على الجسم حتى يحدث اللون يصير اللون. فالمقصود ان هذا يكون في المخلوقات وادخال مثل هذا الشيء في اوصاف الله من الضلال. من البدع التي جاء بها المتكلمون هم يقولون ان الله ليس بجوهر ولا بعرض. ويقصدون امرا لا لا يعرفه السامع - 00:16:36
اذا قالوا ان الله ليس بجوهر ولا باعراض يعني ان الله ليس له يد وليس له وجه وليس له رجلين وليس له عينين هذا يسمونه الجواهر. وليس بعرض يعني ليس له عزة وليس له رحمة وليس له قوة. وهكذا فيدخلون - 00:17:06
هنا الباطل في امور يوهمون بها. الذي لا يعرف مراده ومرادهم باطل لفظا ومعنى اه اذا تبين ذلك وكل هذا يجب ان يتنبه لا الذي يقرأ كتب هؤلاء فانهم يدخلون فيها الظلال - 00:17:26
وتعطيل رب العالمين في اساليب متنوعة نعم ولاجماع اهل والعرف انه لا يقال عليم الا لمن له علم. ولا سميع الا من له سمع ولا بصير الا له بصر وهذا امر ابين من ان ان يحتاج الى دليل. هو يقصد بذلك ان يرد على المعتزلة الذين يثبتون - 00:17:46
اسمع وينفون الصفات واضح يقولون عليم بلا علم ويبادرون الى نفي الصفة المفهومة من الاسم اذا قالوا مثلا سميع قالوا بلا سم طيب وش معنى سميع اذا؟ يعني امر كلام اسمه - 00:18:16
موظوع بلا معنى هذا من ابطل الباطل. كذلك اذا قالوا علي يقول معناه انه ينفون العلم عن الله. ينفون السمع عن الله وينفون الرحمة وهكذا. ولهذا صاروا معطلة. المعطلة هو الذي عطل الله جل وعلا عن اوصافه التي يتصف بها هذا من الظلال في مكان نسأل الله العافية - 00:18:36
الشيطان لم يقنع الا ان يظلهم في الله جل وعلا. فصار جدالهم في ربهم فهم لم يعرفوا الله. انما وضعوا لهم الها نحتته افكارهم وزينه له شيطانه فهو ليس هو الله الموصوف - 00:19:03
نعم وبهذا علم ظلال من من سلبوا اسماء الله تعالى معانيها من اهل التعطيل وقالوا ان الله تعالى سميع بلا سمع. وبصير بلا بصر وعزيز بلا عزة وهكذا. وعللوا ذلك بان ثبوت - 00:19:23
صفات يستلزم تعدد القدماء وهذه العلة عليلة بلا بالميتة يقول. احسنت. بالميتة لدلالة السمع والعقل على بطلانها. ميتة بل هي كفر بالله جل وعلا كفر بالله جل حيث زعموا ان الرحمة مثل اله. قديم والعزة اله قديم - 00:19:47
والقوة اله قديم وهكذا. فقالوا اذا اثبتم الصفات اثبتوا الهة كثيرة ولهذا قالوا نحن الموحدون لاننا ننفي الصفات فصار عندهم الكفر والتوحيد نسأل الله العافية. وهكذا ينتكس الفكر والعقل. ينتكس انتكاسا ظاهر - 00:20:17
اه قد جادلهم الامام احمد رحمه الله في هذا. قالوا له لما كان بايديهم يعذب معتقد قالوا لا نترك حتى تكون ان الله لا شبيه له بوجه من الوجوه يعني انه لا يوصف. يقول فظرب لهم مثل قال - 00:20:43
الله جل وعلا باوصافه قديم ولا يشبه شيء. اما ان نقول لا يشبه شيء الوجه والجهد معناه انكم تريدون ان الله لا يوصف بشيء لا يكون له علم ولا عزة ولا قوة ولا قدرة فهم يريدون هذا الشيء. فضرب لهم مثل يقول وضربنا لهم مثل قلنا النخلة - 00:21:13

النخلة اسم لمسمن واحد. وفيها كرب. وفيها ليف. وفيها خوص فيها عسيب وفيها طل فيها جمار وهذه اوصاف ولا يجعلها بل هي شيء واحد. ولكن ما يفيد الظال كثرة اه الشرح والايضاح والبيان. لانه متمسك بظلاله ولا سيما اذا كان في مقام - 00:21:33
قوة فهو يريد ان يفرض باطله على غيره نعم. اما السمع فلان الله تعالى وصف نفسه باوصاف كثيرة مع انه الواحد الاحد قال تعالى ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدأ ويعيد. وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد. فعال - 00:22:10
بما يريد يعني ان هذه كلها اوصاف لله. جل وعلا ان بطش ربك لشديد. شديد هنا صفة البطش ربك لا شديد واما قوله ذو العرش المجيد ذو المجيد يجوز ان يكون وصف لا يجوز ان يكون وصف للعرش - 00:22:35
لكنه ذو ذو العرش يعني صاحب العرش والعرش مخلوق ليس من اوصاف الله. فاذا كان مثلا وصفا للعرش اصبح هذا ليس وصفا لله جل وعلا. والمجد في اللغة هو السعة والحسن. والكرم. فهو اوسع - 00:22:58
مخلوقات واحسنها وارفعها واعظمها. ولهذا صار وصفا له المجيد. ولكن قوله سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى فهذه كلها اوصاف لموصوف واحد لله وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي - 00:23:18
اخرج المرء فجعله غثاء احوى. ففي هذه الايات الكريمة اوصاكم كثيرة بموصوف واحد ولم يلزم من ثبوتها تعدد القدماء. القدماء يقصدون بها. الالهة لان المألوه المعبود لا بد ان يكون ازلي. والازلي الا يكون له مبدأ - 00:23:48
وان يكون واجب الوجود يعني ان وجوده لا يحتاج الى شيء. فهو الموجود الموجد لغيره. فكل شيء فقير اليه وهو الغني عن كل شيء امتنع ان يكون هناك اثنان او اكثر بهذه الصفة. لابد ان يكن واحد فقط والا لا يكونون - 00:24:18
الهة اذا تعددوا لا تكون الهة تكون الهة باطلة لان التعدد نفسه يدل على المكافأة هذا يكافئ هذا والمثل هذا. واذا كان له مماثل ومكافئ فهو باطل. آآ تأله باطل. ولهذا - 00:24:48
الله جل وعلا انه الصمد وانه الاحد وانه القهار لانه ليس هناك شيء يناظره او يماثله او يمكن ان يساميه تعالى الله وتقدس ولا تجعل فلا تجعلوا لله اندادا نعم - 00:25:08
واما العقل فلان الصفات ليست ذوات كن دلالة العقل على هذا ان العقل دل على هذا العقل يعني مثل ما سبق يسترشد بالوحي وينبه الوحي على على الدلائل الواضحة نعم - 00:25:27
لان الصفات ليست ذوات بائنة من الموصوف حتى يلزم من ثبوتها التعدد. وانما هي من صفات من اتصف بها فهي قائمة به. وكل وجود كل وجود وكل موجود فلابد له من تعدد صفاته. ففي صفة الوجوه قائما - 00:25:52
نفسه لابد له من التعدد. يعني حتى مخلوق نفسه مثل ما مثل ما سمعنا هذا قد يكون مثلا الطول او القصر او الارظ او القوة او الظعف او المرظ او العلم او غير ذلك - 00:26:18
كلها اوصاف هذه الا شيء يخلو من فكيف برب العالمين الذي هو اعظم من كل شيء وهو الغني عن كل شيء. وكل شيء فقير اليه. تعالى الله ولكن هؤلاء لم يقدروا الله حق قدره - 00:26:37
ولم يعرفوه حق المعرفة فجهلوا فجعلوا المخلوقات اصل قاسوه عليها فظلوا هذا هو سبب الضلال كله. كونهم جعلوا انفسهم هي الاصل. ثم قاسوا رب العالمين على ذلك فقالوا لو قلنا انه له علم لصار محتاج او صار مثلا مضاف اليه شيء ليس من - 00:26:57
ذاته او نحو ذلك من الضلالات البينة. نعم. فاخوانهم ايظا الذين سلكوا طريقهم في بعض الاشياء. مثل الاشاعرة. ساروا على هذا المنهج قالوا مثلا الرحمة لا يجوز ان نصف الله بان الله له رحمة. اوله قوة اوله عزة - 00:27:27
لماذا؟ يقول لان الرحمة تدل على الرقة. وعلى الميل. والله لا يجوز ان نقول انه يميل الى شيء لانه الغني. نقول هذا اصل في هذا الذي تذكرونه هو انفسكم. هذه رحمتكم التي تصفونها تدل - 00:27:57
على الدقة وعلى الميل. ان الله جل وعلا يجب ان يكون تكون اوصافه واسماؤه خاصة به لا يشاركه فيها المخلوق. فهو تخصه بخصائص اما اذا جاءت الموافقة بالاسم فاذا اضيف يظيف الاسم سواء كان اسم يدل على مسمى او صفة. اذا - 00:28:17
هذا الاشتراك اذا اظيف الى الله قلنا رحمة الله زال هذا الاشتراك واذا قلنا رحمة فلان زيد فلان يرحم فهي تليق به. الله لا يشاركه فيها.

فلكل واحد ما يناسبه. نعم - 00:28:47
ففيه صفة الوجود وكونه واجب الوجود. الواجب معناه عندهم الذي استغنى بنفسه عن كل كل شيء يسمون مثل هذا واجب. يعني انه هو الاول بلا مبدأ. ولا يحتاج الى شيء - 00:29:06
وكل شيء يحتاج اليه. او هذا ما لم يأتي بالقرآن مثل واجب الوجود او جائز الوجود. الواجب الوجود هو الله عندهم. وجائز الوجود هو المخلوق. يعني يجوز ان يوجد ويجوز ان لا يوجد - 00:29:29
بمعنى جائز هذه اصطلاحات الفاظ يعني اصطلحوا عليها وان كان معناها صحيح ولكن يجب ان يعبر بالعبارات الواضحة التي لا تتضمن باطل والله جل وعلا يقول هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:29:49
هذا يدل على الامور المتقابلة التي لا يمكن يوصف بها مخلوق اصلا ان كان اول لا يكون اخر من المخلوقات ابدا. وان كان اخرا لا يكون اولا. ومن كان ظاهرا لا يكون باطنا - 00:30:19
هذه من خصائصه جل وعلا. نعم. او ممكن الوجود. ها؟ او ممكن كله سواء يقول ممكن او جائز نعم  وكونه عينا قائما بنفسه او صفة او او وصفا في غيره. هذا نفس الشيء الذي يقولون عرظ او جوهر - 00:30:39
العين التي تتعين برؤيتها او احساسها او كونها شغلت مكان. تسمى عين. عين قائم بنفسه. آآ اما اذا كانت معنا فلا تقوم بنفسها لا بد ان تقوم بغيرها كما سبق. نعم. وبهذا ايضا علم ان الدهر ليس من اسماء - 00:31:06
الله تعالى وش الاشارة اليه؟ بهذا؟ يعني بكونها حسنا تدل على معاني قائمة بالمسمى. الدهر لا يدل على شيء من ذلك الدار اسم الزمن. الليل والنهار. ما قوله والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي يقول الله جل وعلا يؤذيني ابن ادم - 00:31:36
يسب الدهر وانا الدهر. اقلب ليله ونهار. فقولوا انا الدهر فسره بقوله اقلب ليله ونهارا يعني انا الذي اوجدته وخلقته وجعلته على هذا الوضع. ولهذا جعله الله جل وعلا من النعم. هو الذي جعل لكم - 00:32:16
تسكن فيه والنهار مبصرا. فهذا من نعم الله جل وعلا. هو من مخلوقاته واذا سب الانسان فعل فاعل فالسب يرجع الى الفاعل. ليس الى الفعل. ليس المفعول المفعول ما له تصرف تصرف فيه قوموا فيه - 00:32:36
مثلا الانسان يقابل الانسان ثم يسبه بلونه يقول انت لونك كذا وكذا ثم يسبه. يجوز هذا السب يرجع الى الخالق جل وعلا. اذا هذا كن ظلم بل قد يكون كفر بالله جل وعلا - 00:33:04
ومثل يسبه يقول انت قصير. او انت مدري لونك كذا او انك ولا دخل له في ذلك. هو مخلوق للخالق. واذا سببته فانت تسب الفاعل العلم الذي فعل ذلك. اذا مثلا رأيت حائط مائل يريد ان يسقط. توجه السب - 00:33:24
حائط ولا حائط هذا الذي فيه وفيه او لمن بناه باني نفسه لانه لا فعل له في الدهر مخلوق لله جل وعلا. فمن سبه اذى الله. لان يعود الى الفاعل. اه اما قوله انا الدهر وقد فسر بقوله - 00:33:51
ليله ونهاره. يعني هو الذي خلقه. وقد اغتر ابن حزم رحمه الله. وجعل هذا من اسماء الله وهو المراد للمؤلف هنا يريد ان يرد عليه في هذا. لهذا الحديث انا الدهر فجعله من اسماء الله. هذا خطأ خطأ ظاهر واضح. اليس الدار من اسماء الله جل وعلا - 00:34:21
فانما هو من مفعولاته. نعم. لانه اسم جامد لا يتضمن معنى الجامد يعني انه ليس له وصف. ليس فيه معنى هو المقصود الليل والنهار الزمن نفسه اه الذين يقولون هذا يسبون يعرفون هذا ليس لا يخفى عليه. ولكن لان الليل والنهار هو ظرف الحق - 00:34:51
حوادث ظرف الامراض حروب الكوارث التي تحدث الفقر والسنين الجذب وغير ذلك. فيوجهون مثلا هذا لابد ان يقع اما في يوم ولا في ليل؟ كل شيء لا يقع الا في هذا. واليوم الليل هو الدهر. فوجهوا - 00:35:21
هذا يعني السب اليه لاجل ذلك. هذا يقول وكلتنا السنون. السنون ما تاكل السنون يعني السنين دار وافنان الدهر الدهر لا يفني ولكنها تمر الايام واذا طال عمر الانسان يموت - 00:35:51
لان الله خلقه ليموت. اولي البقاء البقاء فيما بعد. آآ منهم من يعتقد ان اه ليس لله وجود تعالى وتقدس وانه ما خلق المخلوقات وان هذه امور طبيعية كما تقوله الفلاسفة المشاون الذين يقولون العالم يعني قدم الليل والنهار والارظ والسماء - 00:36:14

يقول لم تزل هكذا ولن تزال هكذا لا تفنى. هذا ظلال واضح بين نعم. لانه اسم جامد لا يتضمن لا يتضمن معنى يلحقه بالاسماء الحسنى. ولانه اسم للوقت والزمن. نعم. قال الله تعالى عن - 00:36:44

في البعث وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. تريدون مرور الليالي والايام هذا من الكذب الظاهر الواضح لانهم لم يفكروا بهذا بل ارادوا ان يبرروا - 00:37:04

لكفرهم واتباعهم لابائهم. وقالوا هذا القول مع ظهران ظهور بطلانه فرده الله جل وعلا عليهم من الذي خلقكم؟ هل الليل والنهار خلق احد؟ او الهوى والتراب يخلق شيء والسماء والارض - 00:37:24

ولهذا اكثر الله جل وعلا من ذكر الخلق الذي خلق السماوات وليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم آآ كذلك الامور التي ينبهم عليها حجة عليهم. قل اعبدوا الله الذي خلقكم والذين من قبلكم. لا بد ان - 00:37:48

وان الله هو الخالق لهم. لا بد من ذلك. فهوى من الحجج التي لا مفر منها. وهي تدل على وجوب العبادة عبادة الله تعالى. نعم. فاما قوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:13

قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. يؤذيني الاذى هو للامر الذي خف سره ويضعف. مثل انسان يسمع من يسبه يقول انت فيك كذا ويلعنه كذا - 00:38:33

هذا ما يضره ولكنه يؤذي. والله جل وعلا يتأذى بفعل العباد ولكنها لا تضره. لا يضره شيء ففرق بين الاذى والظرر. فالله لا يلحقه ظرر لن يظر الله شيئا. ولكنه يظر انفسه - 00:38:59

اما الاذى نعم. فالاذى امره خفيف وسهل. فالاذى يكون بالكلام ويكون بالكفر الامور التي تخالف امر الله جل وعلا وشرعه. ابن ادم يؤذي الله ولكنه لا يضره وانما يضر نفسه. نعم. فلا يدل على ان الدهر من اسماء الله تعالى - 00:39:19

وذلك ان الذين يسبون الدهر انما يريدون الزمان الذي هو محل الحوادث. لا يريدون الله تعالى. ولكن انه سبهم يقع على الله جل وعلا. وان كانوا ما يريدون ولكنهم يريدون هذا. وهذا شيء تتابع - 00:39:49

وعليه الى الان ولا سيما الشعراء والادب فانه ظاهر جدا في كلامه وفي اشعارهم يقولون اكلتنا السنون ويقولن الدهر هو الذي يثني علينا وهو الذي يقدم الجاهل ويؤخر الاديب وكذا وما اشبه ذلك. هذا من الضلال الواضح البين - 00:40:09

نعم فيكون معنى قوله وانا الدهر ما فسره بقوله بيد الامر الليل والنهار. هم. فهو سبحانه خالق الدهر وما فيه. وقد بين انه يقلب الليل والنهار. وهما ولا يمكن ان يكون المقلب بكسر اللام - 00:40:39

هو المقلب يعني لا يكون المخلوق هو الخالق هذا معناه هذا شيء واضح نعم وبهذا تبين انه يمتنع ان يكون الدهر في هذا الحديث مراد به الله تعالى يعني ليش اسم نعم القاعدة الثالثة اسماء الله - 00:41:07

تعالى ان دلت على وصف متعد تضمن الثلاثة امور احدها ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل الثاني ثبوت الصفة التي تظمنها الله عز وجل يتظمنها ايش؟ تظمنها لله عز عز وجل الثالث ثبوت حكمها ومقتضاها. هذا ونعم وان دل - 00:41:37

مسألة غير التعدي لم تتعدى ايش؟ كمل. ولهذا استدل اهل العلم على سقوط الحد المثال الثاني. نعم. بالنص هنا قاطع الطريق يتوب ان الله جل وعلا يقول الا الذين تابوا فان الله - 00:42:07

الغفور الرحيم تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فان الله غفور رحيم. هذا بنص القرآن انه اذا تابوا وهذا ليس قطاع الطريق فقط. كل من تاب من ذنب فانه يسقط عنه - 00:42:37

الجرم الا اذا كان اخذ حق ادمي فلابد من ارجاعه او ظرب او ما اشبه ذلك او قتل فلا بد من اخذ حق المخلوق. ان المخلوق يريد حقه. اما حق - 00:42:57

الله جل وعلا فهو يسقط بالتوبة. غير اننا لا نعرف هل قبلت التوبة ام لم تقبل؟ هذا الى الله لكن اذا صدق فهي مقبولة قطعا. صدقة مع الله توبته صادقة. نعم لكن - 00:43:17

الاسماء اسماء الله تأتي متعددة متعددة وتأتي لازمة. اللازمة مثل استوى. استوى على العرش وينزل الى سماء الدنيا ويأتي وما اشبه

ذلك يعني اسماء وان كانت فهل تطلق على الله - 00:43:37
فهذه تدل على شيء اولا ان الله يفعل هذا الشيء وهو ايضا يضاف اليه ويتسمى به واما اذا كانت متعدية مثل خلق يخلق ويرزق ويحيي ويميت فهي تدل على الامور الثلاثة - 00:44:06
التي هي ثبوت ذلك له يسمى به وكذلك معنى الذي يقوم به من الوصف كونه هو الذي الخالق. كونه الرازق. كونه المحيي المميت. والتعدي الذي تدل يدل عليه اللفظ وهو المفعول الذي يكون هو اثر - 00:44:28
ذلك الفعل هذا ما يحتاج الى ان نجعله قاعدة لان هذا يكون من في الكلام كله. ليس في اسماء الله فقط صفاتي في جميع الكلام نعم ولهذا استدل اهل العلم على سقوط الحد في قطاع - 00:44:55
الطريق بالتوبة مستدل على ذلك بقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. لان قضى هذين الاسمين ان يكون الله تعالى قد غفر لهم ذنوبهم ليس بمقتضى والاستثناء اين يذهب - 00:45:17
للذين تابوا استثناء هو اخراج بعظ ما دل عليه اللفظ السابق. هذا ليس يعني من نعم ورحمهم باسقاط الحد عنهم. نعم مثال ذلك السميع يتضمن اثبات السمع لله عز وجل - 00:45:37
واثبات السمع صفة له. واثبات حكم ذلك. حكم ذلك ادراك المسموعات ادراك الاصوات وانه لا يفوته شيء منها الواجب ان التمثيل يكون بهذا لا يكون بذكر اسقاط الحد  نعم ومقتضاه وهو انه يسمع السر والنجوى - 00:46:02
كما قال تعالى والله يسمع تحاوركما. يعني مقتضى انه لا يفوته شيء من المسموعات. فانه يدركه ولا يخفى عليه شيء وان دق لهذا جاء سميع في سورة مبالغة ومثله عليم رحيم وغيرها - 00:46:31
مبالغة ما ويدل تدل على المعاني التي تقوم بها هذه امور ظاهرة يجب ان تفهم من الكلام نفسه  ان الله سميع بصير ثم قالت اه قاعدة تكملة القاعدة وان دلت على وصف غير متعد تضمنت امرين - 00:46:56
احدهما ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل والثاني ثبوت الصفة التي تظم تظمنها لله عز وجل. هو ايظاح ذلك مثل ما سبق نقول الاسم اما ان يكون متعدي يعني له مفعول. هذا معنى التعدي - 00:47:22
التعدي ان يكون له مفعول. تعدى الى مفعول مثل ما يقول علماء النحو هذا الفعل متعدي وهذا لازم او يكون لازم فاذا كان متعدي فله ثلاثة المعاني التي تفن من الكلام نفسه - 00:47:44
من كل كلام وان كان اللازم فله المعنى يعني واللازم معناه انه يثبت له ذلك الشيء وله ذلك الحكم ما مثلت لكم بقوله الرحمن على العرش استوى يثبت هذا له جل وعلا ويثبت له الاستواء - 00:48:02
اهل العرش الخالق الرازق المحيي والمميت ويثبت له الاسم ويثبت له الخلق صفة والرزق صفة والاحياء والاماتة صفة وكذلك الاثر الذي تعدى اليه هذا الاسم المخلوق الذي يحيى ويمات ويرزق ويعز ويذل ويهدى ويظل. نعم - 00:48:22
ذلك الحي يتضمن اثبات الحي اسما لله عز وجل واثبات الحياة صفة له. نعم يعني فيه صفة هذا هذا يشبه ان يكون مكرر مع القاعدة السابقة الذي يلي انها دلت على على اعلام واوصاف. فلابد ان يكون فيها الوصف - 00:48:55
نعم  القاعدة الرابعة دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة واالتزام. هذه المطابقة والتضمن والتزام اصطلاحات بعظها اخذ عن من المنطق او كلها من المنطق لهذا تكن تخفى على طالب العلم المبتدئ وغيره - 00:49:22
فهي من المصطلحات التي جيء بها ليست لا في كتاب الله ولا سنة رسوله ولكنها معانيها صحيحة الا انها فيها غموض فيها خفاء يفكر فيها ويعرف وش المراد من الملازمة والمطابقة والتظمن - 00:49:52
تظمن الذي يكون في ظمن الشيء ظمن الكلام من المطابقة ان يدل اللفظ على كل المعنى الذي دل عليه هذا ولزوما ان يلزم منه هذا الشيء فمثلا السقف الذي فوقنا - 00:50:18
ما الذي يلزم له والعمود الذي يلزم الاساس ان يكون له اساس يعتمد عليه واذا قلنا البيت في البيت يكون فيه شيء مطابق وشيء متضمن وشيء لازم مثلا من لزوم الحيطان التي تقوم وتستر من الجانبين وتكون - 00:50:37

ومن كذلك المطابقة ان يكون مثلا السقف له ساتر يعني انه احتوى على شيء اه تظمن من اللزوم ان يكون له شيء يعتمد عليه معتمد عليه يقوم عليه على كل حال هو هذا مثل ما قلت لكم هذا اصله من الاصطلاحات واصله مأخوذ من المنطق واذا فهم - 00:51:08
الانسان ولا ما يضره؟ ما يضره كونه لا يفهم لان الكلام العربي يفهم بدون هذا نعم مثال ذلك الخالق يدل على ذات الله وعلى صفة الخلق بالمطابقة. لو قلنا مثلا الخالق - 00:51:39
تدل على ان الله هو الذي يفعل الخلق. وان الفعل يكون وصفا له وان له مخلوقات. ايهما اوظح ان كل مطابقة ولزوم وتظمن او هذا هذا اوظح اه كنا نأخذ الواضح ونبينه - 00:51:58
احسن من كوننا نأتي باصطلاحات فيها غموض يحتاج انا نرجع الى اصطلاحات المناطق والذين اخذوا المنطق مثل اصول الفقه اللي وضعوا على هذا اخذوا هذه الاشياء ووظعوها على وجعلوا لها مثلا آآ لوازم وجعلوا لها مفاهيم وجعلوا لها - 00:52:23
تطويل بلا حاجة. فادخال مثلا الطالب في اشياء قد يكون فيها غموظ وتشتيت لذهنه ما ينبغي مثلها. وانما يؤتى بالواضح الجلي. واذا كان الكلام في الله جل وعلا وفي اوصافه واسمائه فهذه من الوضوح بمكان لان الله وضحها بكتابه ووضحها رسوله صلى الله عليه - 00:52:49
ما نحتاج فيها ان نرجع الى الى المنطق والى الاصطلاحات التي يكون فيها اذا غموض وخفاء نعم وعلى كل حال هو هذا المقصود نعم ويدل على الذات وعلى صفة الخلق وحدها بالتظمن. ويدل على صفة العلم والقدرة باالتزام - 00:53:19
يعني ان الخلق لابد له ان يكون الذي يخلق يستطيع يعني يلزم ذلك. انه قادر على هذا لابد ان يكون قادر على ذلك. هذا ما يحتاج انه يحتاج اليه. له حاجة. نعم. ولهذا - 00:53:49
لما ذكر الله خلق السماوات والارض قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما يعني ان الخلق يتظمأ يعني يلزم منه العلم والقدرة - 00:54:09
ولتعلموا ان الله على كل شيء قدير. هذا كل يفهمه. ولكن اذا قيل انه يتضمن ويلزم ويطابق صار فيه خطأ. نعم. ودلالة االتزام مفيدة جدا لطالب العلم اذا تدبر المعنى ووفقه الله تعالى فهما ودلالة التزام يعني دلالة - 00:54:26
على المعنى الذي وضع له. هذا هو المقصود بالكلام. الكلام ليس المقصود به اسمى مجرد عن المعاني ولهذا العلماء لما ذكروا كتاب الله جل وعلا وانه صفة من صفاته قال والكلام اسم للفظ والمعنى هو اسم للفظ فقط - 00:54:56
لله هو المعنى ان المعنى مقصود مقصود المتكلم هذا امر واضح فيمكن يكون المتكلم رد مجرد كلام بلا معنى هذا لا يمكن الا اذا كان المتكلم مجنون والا ليس عنده عقل - 00:55:26
اه يكون مثل المثال الذي يذكر انا كنا رجل كان تحدى الناس بالمناظرة يهتم امير البلد له هذا يتحدى العلماء العلماء تركوا لانه اشترط ان تكون المناظرة بالاشارة. كل هذا من الحجاوي التي لا فائدة فيها فاعرضوا - 00:55:46
لكن الامير اصر على انه لابد ان يناظر فجمعهم في مكان وهم في طريقهم يعني العلماء في طريقهم الى المكان مروا على صبيان يلعبون معهم مجنون. آآ المجنون حاولوا ارجاعه ما استطاعوا. يدرون كيف يعمل يعني لازم جنود تمسكوه فقال احدهم اتركوه ربما - 00:56:20
سيكون الامر في فدخل معهم لما بدا المناظر رفع اصبعه كذا فبادر المجلس ورفع اصبعي تركي اخرج المناظر من جيبه بيضة ورفعه كذا كان معه دجاجة. فاخرج الدجاجة ورفعها كذا - 00:56:50
قال المناظر خلاص الان اقر باني قد غلبت. ما في داعي ان نستمر. آآ قالوا لي كيف ولدت؟ قال قلت الله واحد فقال لي هو ليس لله ثاني فقلت انه يخرج الميت من الحي فقال يخرج الحي من الميت. آآ فهمت ناظرتي ولا داعي. سألوا المجنون - 00:57:16
وش قلت؟ قال ان انه قال انا استطيع اني اقوى اقوى واحد قلت له اقوى اثني اشيل اثنين انت تشيل واحد انا اشيل اثنين. قال معي بيضة وقلت له معي دجاجة. كل واحد في وادي لكن - 00:57:42
مثل هذه الاشياء التي الكلام وظع على المعنى الذي قصده المتكلم نعم فانه بذلك يحصل من الدليل الواحد على مسائل كثيرة. لابد ان

يكون كان ما يدل على شيء هذا لا لا يمكن ولكن هذا الفهم الذي - 00:58:02
يعني الامور التي دلت عليها الالفاظ يختلف باختلاف الفهوم لماذا اختلف الائمة في الفكر يا امام مثلا يقول في مسألة كذا وايمان يقول مسألة كذا. بسبب الفهوم ولان كلام الله جوامع - 00:58:31
وكذلك كلام رسوله صلى الله عليه وسلم اللفظ القليل يتظمن معان كثيرة جدا فمن اعطاه الله فهما استطاع انه يستخرج اشياء كثيرة من الكلام ولكن الكلام الذي يوضع على الشيء الظاهر الواضح مثل - 00:58:55
العلوم ما يحتاج اننا نقول نتفهم يقول وش مثل النزول مثل الاستواء مثل السمع والبصر هذا واضح ما هي الامور التي تحتاج يحتاجها الذهن لها انه يكد الذهن يعني يحتاج الى - 00:59:19
يا الله والى تفكير والى امور ظاهرة اما الذي يحتاج الى امور هذه يكون في امور كثيرة التي توضع مثل الحوادث التي تكون للناس اذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات آآ مثلا العلماء قد - 00:59:42
ننتج من هذا مثلا آآ خمسة احكام او عشرة احكام. واخر قد يستنتج مئات الاحكام منها هذا فهم يعطيه الله جل وعلا بخلاف المطابقة الظاهرة التي وضع عليها الكلام رزق احيا وامات هذه واظحة جدا - 01:00:09
واعلم ان اللازم من قوله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم اذا صح ان يكون لازما فهو حق. اذا نحتاج الى ان نبحث عنه يقول لازم ولا غير لازم - 01:00:33
هل يلزم منه هذا او لا يلزم؟ ان هذا انصح انه لازم اذا هذا يبنى على غيره. على غير شيء اخر وذلك بحسب فهم الانسان لان فهمه قد ينبو مثلا هؤلاء الضلال اللي فهموا من كون الله جل وعلا هو الواحد انه لا يوصف بصفات هذا فهمنا - 01:00:50
هذا يمكن يكون ان هذا من اللازم ولا من هذا فهم خطأ خاطئ هو مردود ما وضع الكلام الذي يوضع على المعاني التي يدل عليها لابد ان تكون واظحة اكون مثل - 01:01:21
يجعل الكلام مثلا مؤول او انه لا بد ان يكون نفس المتكلم يقول انه لابد يدل على كذا الدعاوي ما تقبل ولا سيما اذا تعلقت رب العالمين او برسله او بوحيه الذي لا بد منه - 01:01:44
ولابد ان اقامت الحجة قامت الحجة على الخلق بهذا ولا تقوم الحجة الا بالشيء البين الواضح. ولكن هذا من الكلام العام ويقصد الامور العامة ما هو في اسماء الله فقط - 01:02:12
الأمور العامة نعم وذلك لان كلام الله ورسوله حق ولازم الحق حق لازم الحق حق نعم ولان الله تعالى عالم بما يكفون لازما من كلامه وكلام رسوله فيكون مرادا ان يكونوا العليم الخبير - 01:02:31
لا يخفى عليه شيء فاذا اخبر بشيء فيجب ان يكون خبره حق واذا لزم له لازم يجب ان يكون حق. نعم واما اللازم من قول احد سوى الله تعالى سوى الله ورسوله فله ثلاث حالات. يعني اللازم من الكلام من - 01:02:57
الناس يعني اللازم من كلام الناس له حالات لانه قد يكون مقصودا ذاك اللازم ويكون ايضا مثبتا له مكرا به. وقد لا يكون مقصود ولا يدري عن كن جاهلا. وقد - 01:03:19
يكون ان هذا اللازم ايضا انه ينفيه. وان كان لازم وانما هذا اللازم عند غيره. هذه التقسيم الذي اراده نعم. الاولى ان يذكر القائل ويلتزم به مثل ان يقول من ينفي الصفات الفعلية لمن يثبتها - 01:03:41
يلزم من اثباتك. الذي يقول لمن ينفي الصفات الفعلية لمن يثبتها يلزم من قولك ايش؟ يلزم من قولك يلزم اثبات الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعاله ما هو حادث. ايه يعني مثل كلام - 01:04:11
من قولك ان الكلام يأتي بعظه بعد بعظ. ويقول نعم انا التزم بهذا فالكلام يتعلق بمشيئته. اذا شاء ان يتكلم تكلم. ويكون المال نافي ان هذا باطل نعم فيقول المثبت نعم وانا التزم بذلك فان الله تعالى لم يزل ولا يزال فعال - 01:04:41
لما يريد ولا ولا نافذ ولا نفادا لاقواله وافعاله. يعني انها مستمرة تتعلق وهذا لو جئنا بالقاعدة التي ذكرها العلماء ففي هذا لكان اوظح واجمل واحسن. وهي ان نقول مثلا ان - 01:05:11

الصفات صفات الله جل وعلا منها ما يكون قائما بذات الرب جل وعلا الذي لا يفارقه مثل الحياة والعلم وما اشبه ذلك منها ما يكون متعلقا بمشيئته مثل القول والخلق والرزق والعزاز والاذلال. فما تعلق بمشيئته فهو - 01:05:41

يكون متجددا اذا شاء الله اذا شاء ان يفعله فعل وهذا يكون في الماضي وفي المستقبل وفي الحال اما الذي ينفي هذا يقول هذا يلزم ان تكون ان تكون الصفات فيها حوادث - 01:06:16

وما كان محل الحوادث فهو حادث كل هذه اصطلاحات باطلة وكلام باطل. لانه مثل ما سبق قلت لكم انهم جعلوا المخلوق الاصل وقاسوا الخالق عليه جل وعلا. بهذا يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:06:36